

# المجلس الأول - جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام - د

حسن بخاري - الخميس 7 رمضان 1441هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء ربنا  
بعد سبحانك وبحمدك لا نحصي ثناء عليك - 00:00:00

واشهد ان لا إله إلا الله وآشهد ان محمداً عبد الله ورسوله امام الهدى وسيد الورى صلوات ربى وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته  
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد - 00:00:16

امة الاسلام بارك الله لنا ولكم في هذا الشهر ورزقنا واياكم فيه القبول والتوفيق والسداد للصيام والقيام والقرآن وسائر العمل الذي  
يرضى به عنا ربنا سبحانه وتعالى وبعد ايها المباركون فمن ريحان بيت الله الحرام ومن جنبات البيت العتيق ومن قرب الكعبة  
المعظمة. نتدارس هذه الليلة - 00:00:31

ريفة المباركة ما ندبنا اليه امة الاسلام من الاستكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه وتعالى  
انما ارسله عليه الصلاة والسلام رحمة للعالمين - 00:00:57

ونجاة لمن امن به من الموحدين واما ما للمتقين. وحجة على الخلق اجمعين. وشفيعا في المحشر ومفجر للمعشر ارسله سبحانه  
وتعالى على حين فترة من الرسل فهدى به لاقوم الطرق واوضح السبيل - 00:01:13

اقتراض على العباد طاعته وتعزيره وتوقيره ورعايته والقيام بحقوقه. وامتثال ما قرره في مفهومه ومنطوقه والصلاه عليه والتسليم.  
فقال في كتابه العزيز ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها - 00:01:33

الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً قال بعض اهل العلم ومن خواصه صلى الله عليه وسلم انه ليس في القرآن ولا في غيره. صلاة  
من الله على غيره. فهي خصيصة اختصه الله تعالى بها دون - 00:01:53

سائر الانبياء ولأن الليلة مباركة وهذا البيت الحرام مبارك. ونحن امة الاسلام امة مباركة بديتنا بكتاب ربنا بنبينا صلى الله عليه  
 وسلم وخصوصنا من بين سائر الامم بهذا الفضل العظيم والشرف الكبير. فإنه حق علينا أن نعتنی - 00:02:12

مواطني الشرف التي حبانا الله تعالى بها الاوان لنا من نبينا عليه الصلاة والسلام من الشرف والفاخر والمكانة العليا في الدنيا والآخرة  
ما خصنا الله تعالى به وان ليتكم هذه ايها الصائمون ليلة الجمعة حرية بان تكون عامرة بمواطن الخيرات وكنوز الحسنات وما -  
00:02:33

وعد الله تعالى به المؤمنين والمؤمنات من الاجر الكبير والخير الوفير من صلى الله عليه بها عشرة كما قال صلوات  
الله وسلامه عليه وانا في هذه المجالس التي ستثبت من رحاب البيت الحرام. منعقدة في هذه البقعة الطاهرة. في هذه الليلة المباركة  
- 00:02:57

ليلة كل جمعة من شهرنا المبارك شهر رمضان لهذا العام سيكون لنا مدارسة مع سفر جليل وكتاب عظيم من الكتب والتراجم العلمي  
الذي ورثه ايانا اسلافنا الائمة العلماء فيما يتعلق بهذا المنجم من الحسنات والخير - 00:03:20  
والبركات الصلاة والسلام على امام الخلق ونبي الهدى والرحمة عليه الصلاة والسلام. نتدارس كتاب الامام ابن القيم رحمه الله تعالى  
جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الانام صلى الله عليه واله وسلم. وهذا - 00:03:40

سفر المبارك هو الكتاب العظيم هو تتابع لجهود اهل العلم في افراد التأليف والمصنفات في الصلاة والسلام على نبينا صلى الله عليه وسلم بجمع الاحاديث الواردة فيها وفضائلها وذكر ما يتعلق باحكامها ومواطنها وسائل ما - [00:04:00](#)

يتعلق بذلك من المسائل التي تخص هذه العبادة العظيمة عبادة الصلاة والسلام على رسول الله صلی الله عليه وسلم وقد الف اهل العلم في ذلك جملة وافرة من الكتب التي اثرت ساحة العلم في شريعة الاسلام. ومن اقدم ما بين - [00:04:20](#)

ايدينا كتاب الصلاة على النبي صلی الله عليه وسلم. للامام الحافظ ابی بکر عبدالله بن محمد بن عبید القرشی المعروف بابن ابی الدنيا المتوفی سنة احدی وثمانین ومائتين للهجرة رحمه الله. وكتاب فضل الصلاة على النبي صلی الله عليه وسلم للقاضی المالکی - [00:04:41](#)

اسماعیل ابن اسحاق الجھظی المتوفی سنة اثنتین وثمانین. ومئتين للهجرة، رحمه الله تعالى. وكتاب الصلاة على النبي، صلی الله عليه سلم لابن ابی عاصم ابی بکر احمد بن عمر ابن الضحاک ابن مخلد الشیبانی المتوفی سنة سبع وثمانین ومائتين للهجرة ومنها - [00:05:01](#)

ایضا الصلاة على النبي صلی الله عليه وسلم لابی الشیخ الاصفهانی عبدالله بن محمد بن جعفر بن حیان المتوفی سنة تسع وستین وتلائمه للهجرة وكتاب فضل الوضوء والصلاۃ على النبي صلی الله عليه وسلم وفضل لا الله الا الله لابی حفص ابن - [00:05:21](#) لشاهین عمر بن احمد بن عثمان المتوفی سنة خمس وثمانین وتلائمه للهجرة. کتاب الاعلام بفضل الصلاۃ على خیر الانام على النبي عليه افضل الصلاة والسلام لمحمد بن عبدالرحمن النمیری الغراناطی المالکی المتوفی سنة اربع واربعین وخمسة للهجرة - [00:05:41](#)

كتاب القرۃ الى رب العالمین بالصلاۃ على محمد سید المرسلین صلی الله عليه وسلم. لابی القاسم ابن بشکوال خلف ابن عبدالمک المتوفی سنة ثمان وسبعين وخمسة للهجرة. کتاب الصلاۃ على النبي صلی الله عليه وسلم. للحافظ ابی موسی المدینی محمد ابن - [00:06:01](#)

عمر ابن احمد الاصفهانی الشافعی المتوفی سنة احدی وثمانین وخمسة وستین وثلاثة للهجرة. وكتاب الصلاۃ على النبي صلی الله عليه وسلم حافظ ضیاء الدین محمد بن عبدالواحد المقدسی المتوفی سنة ثلاث واربعین وستین وثلاثة للهجرة رحمه الله. هذه - [00:06:21](#)

الكتب التسعة المذکورة انفا کتب مسندة. يروی فيها اصحابها العلماء الاحادیث والاثار الواردة في الصلاة والسلام على النبي صلی الله عليه وسلم بأسانیدهم مسندة الى النبي عليه الصلاة والسلام او الى قائله ان كان اثرا موقوفا او مقطوعا - [00:06:41](#)

وتحمہ کتب اخری كثيرة وفيه كانت غير مسندة تورد الاحادیث بالعلو الى من اخرجها من الائمة وذلك ايضا وفيه وهو حافل ومن اجلها ايضا کتاب الامام ابن القیم الذي نحن بصدق مدارسته في هذه المجالس المباركة - [00:07:01](#)

ومن اشهرها كذلك کتاب الامام السخاوی رحمه الله القول البديع في الصلاة والسلام على الحبيب الشفیعی صلی الله عليه واله وسلم وجملة اخری بالعشرات ورثها ایانا امتهنا العلماء سلف الامة رحمة الله عليهم - [00:07:21](#)

اما کتابنا الذي نتدارسه جلاء الافهام في فضل الصلاة والسلام على خیر الانام صلی الله عليه واله وسلم فهو للامام المصنف ابن القیم ابن قیم الجوزیة رحمة الله تعالى عليه الذي - [00:07:39](#)

لم يغب عن اهل العلم شأنه ومكانته وفضله و منزلته. ومکانته العلمیة رحمه الله تعالى. فان کتابه العظیم کتاب جلاء الافهام من الكتب التي لقيت استحسانا وثناء من اهل العلم. ومن ذلك کلام الامام السخاوی رحمه الله فلما - [00:07:57](#)

ذكر قائمة من الكتب المصنفة في الصلاة على النبي صلی الله عليه وسلم قال وفي الجملة فاحسنها واکثرها فوائد خامسها يعني کتاب جلاء الافهام. وقال ايضا وهو جلیل في معناه لكنه کثير الاستطراد والاسهام کعادة مصنفه - [00:08:17](#)

فيه وقد نقل عدد كبير من الائمه العلماء عن هذا الكتاب كالامام الحافظ ابن حجر العسقلاني والسخاوی محمد بن عبدالرحمن والسفارینی محمد بن احمد رحمة الله عليهم اجمعین کتاب ابن القیم من اول الكتب المؤلفة في موضوع فضل الصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام على هذا النمط والمنوال - [00:08:37](#)

وأقصد ان عامة الكتب التي كانت سبقته كانت تقتصر على سرد الاحاديث والآثار الواردة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز ذلك غالبا. لكن ابن القيم رحمه الله كما سيأتي الان ضمنه مسائل وفوائد واستنباطات واحكاما جليلة - 00:09:01

جودة الكتاب وحسن ترتيبه وتقسيمه كان ايضا مما يميزه من بين الكتب المؤلفة في هذا الباب كان مما ميز كتاب جلاء الافهام انه ابرز 00:09:21 اوجه فضائل الخليلين الكريمين محمد وابراهيم عليهما الصلاة والسلام واهل بيتهم - 00:09:40

وهذا لا يكاد يجمع ايضا في كتاب كما حصل في جلاء الافهام. ثم انه اعتنى كثيرا بالكلام على الاحاديث وبيان صحيحتها من سقيمها. تطرق رحمه الله وهو من اجل فوائد الكتاب. الى بيان معاني هذا الدعاء الصلاة - 00:10:00

ابراهيمية اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد الى اخره فانه اعتنى بها لفظة اللفظ بين معنى لفظة اللهم ومعنى الصلاة ومعنى اسم 00:10:00 محمد صلي الله عليه وسلم وما يتعلق بالخليل ابراهيم عليه السلام كل ذلك مشتملا على فوائد وحكم غزيرة - 00:10:20

جدا في ثنايا هذا الكتاب. ايضا جعل في ابواب الكتاب مواطن الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جمع فيها جمعا 00:10:40 عظيما مباركا في ما دونه العلماء في بطون كتب الحديث والفقه وسائر العلوم. احتوى الكتاب على جملة وافرة - 00:11:00

من الفوائد من العلوم والمعارف في شتى الفنون. في التوحيد والتفسير والفقه والحديث واللغة وعلومها. وما يتعلق بذلك منتشرة في ابوب الكتاب ايضا كان يتطرق الى جملة من اسرار القرآن في الفاظه في مفراداته وتراكيبه. وما يتعلق بذلك من القواعد - 00:11:42

للتفسيرية وتطبيقاتها. هذا الكتاب العظيم وهذا السفر كان يعتمد على نصوص الوجгин الكتاب والسنة. كان يعتمد كثيرا على وللصحابة رضي الله عنهم فيه سعة وشمول وهو اسلوب عرف به ابن القيم رحمه الله تبعا لشيخه شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:12:04

الله تعالى اما موضوع الكتاب وابوابه فان الكتاب مقسم الى خمسة ابوب. الباب الاول يتعلق بالروايات الواردة في فضل الصلاة 00:12:24 والسلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقد جعل فيه فصولا اولها فيمن روى احاديث الصلاة على النبي صلى - 00:12:44 الله عليه وسلم من الصحابة حصرهم جمعهم ساق الروايات وخرجها في مظانها من كتب الحديث المسندة. الفصل الثاني فيما ورد من ذلك من المراسيل والموقوفات. يعني احاديث ليست فوهة مسندة بل هي اما مرسلة اواما موقوفة من كلام الصحابة رضي الله 00:13:08 عنهم - 00:13:22

اما الباب الثاني من الابواب الخمسة فانه يتعلق بشرح معاني الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وجعله في عشرة فصول رحمة الله والله. الفصل الاول معنى لفظة اللهم التي افتح بها الدعاء. الفصل الثاني في معنى الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. الفصل 00:13:44 الثالث في معنى - 00:14:04

اسم النبي محمد صلي الله عليه وسلم. الفصل الرابع في معنى الله من الال ومن اين اشتقت هذه الكلمة؟ واحكامها متطرقا الى ذكر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وفضائلهن ومناقبهن وخصائصهن بدءا من امنا السيدة خديجة بنت خويلد - 00:14:24 رضي الله عنها وانتهاء بامنا السيدة ميمونة بنت الحارث رضي الله عنهن اجمعين. وتطرق ايضا لمعنى الذرية وكيف دخولها في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. الفصل الخامس تطرق لذكر الخليل ابراهيم عليه السلام. ثم تناول في الفصل السادس المسألة المشهورة بين الناس. السؤال الذي يقول ان كان النبي عليه الصلاة - 00:14:44

والسلام افضل من ابراهيم عليه السلام فكيف في الدعاء نطلب لنبينا صلى الله عليه وسلم من الصلاة مثل ما لابراهيم؟ نقول صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل - 00:15:08

ابراهيم. مع ان المشبه به اصله ان يكون فوق المشبه فانت لا تطلب لشيء ان يكون مثل شيء الا ان يكون اعلى منه. والمفترض ان نبينا 00:15:22 عليه الصلاة والسلام حاز الخيرية والفضيلة والامام - 00:15:44

للأنبياء عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. ثم اسهم في ذكر اختلاف العلماء في هذه المسألة ورجح انه طلب له من الصلاة ما لي 00:15:44 ال ابراهيم ما لال ابراهيم وهو داخل معهم كما سيأتي ان شاء الله. الفصل السابع ذكر فيه فائدة لطيفة في ان المطلوب على الصلاة - 00:15:58

على النبي عليه الصلاة والسلام وعلى الله واما في حق ابراهيم عليه السلام فالاحاديث الصحيحة اقتصرت على ذكر الله دون ذكر ابراهيم عليه السلام ثم في الفصل الثامن ذكر معنى البركة وبارك على محمد والفصل التاسع ذكر سر اختتام هذا الدعاء بهذين -

00:13:58

الكريمين من اسماء الله الحسنى انك حميد مجيد. ثم في الفصل العاشر ذكر قاعدة جليلة في الدعوات والاذكار. وكيف اذا رويت بالفاظ مختلفة والموقف منها. الثالث من ابواب الكتاب. اذا كان الباب الثاني هو الذي اسهب فيه المصنف رحمة الله في شرح -

00:14:18

معاني الفاظ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وما احرانا والله يا اخوة ونحن نستكثر من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام في كل وقت وان وخصوصا ليلة الجمعة ويوم الجمعة التماسا -

00:14:38

بركة وبحثا عن الاجر ما احرانا اقول ان يكون اقبالنا على هذه العبادة باستشعار معانيها وادراك اسرارها تلذذ بما فيها من المعاني والحكم والاسرار. فانها تحمل خيرا كثيرا واجرا عظيما وحسنات وبركات. ستزداد عند -

00:14:52

استشعارنا لمعانيها. الباب الثالث من الابواب الخمسة في الكتاب ايضا يهمنا جميعا المواطن التي شرع لنا واستحب لنا ان نكتثر فيها من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي يتتأكد طلبها اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الاستحباب. وهنا ذكر الامام ابن القيم رحمة الله واحدا واربعين -

00:15:12

موطننا يشرع لنا امة الاسلام ان نستكثر فيها من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم مبتدأ بذكر اهمها وهو الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير في الصلوات -

00:15:37

ثم انتقل في الباب الرابع وهو ايضا من اجل ابواب الكتاب والكتاب كله جليل حقيقة. الباب الرابع في ذكر الفوائد والثمرات الحاصلة بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم ولو سئل احدنا وكلنا ذاك المحب لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وكلنا ذاك الراغب في كثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم -

00:15:53

لو سئل احدنا ما الذي ترجوه من صلاتك وسلامك على النبي عليه الصلاة والسلام؟ ما الذي ترجيه من الثمرات والليلة مباركة ولعل كل من يسمع ويتتابع ليكون هذا باعثا له على ان يصلى عليه صلى الله عليه وسلم. كلما ذكر اسمه فهو حوزوا من الخيرات والبركات. لو -

00:16:17

احدنا ما الذي نرجوه؟ ما الثمرات؟ ما الذي نقطفه من الصلاة والسلام على امام الهدى عليه الصلاة والسلام؟ لربما طعنا ان نعد فائدين وثلاثة وخمسا وعشرا. ابن القيم رحمة الله ذكر في الباب الرابع في الفوائد والثمرات الحاصلة من الصلاة على النبي -

00:16:37

صلى الله عليه وسلم اربعين فائدة وثمرة تحصل للعبد اذا صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم. الباب الخامس وهو اخر ابواب الكتاب ذكر فيه المصنف رحمة الله مسألة وهي الصلاة على غير النبي واله صلى الله عليه وسلم -

00:16:57

تسليما. ما حكمه؟ هل يصلى على الـ النبي عليه الصلاة والسلام بanford عنه صلى الله عليه وسلم؟ فصل في الجواب استقصى ادلة العلماء رحمة الله تعالى وبين فصل الخطاب في المسألة وبه ختم الكتاب بابواه الخمسة التي سمعتم -

00:17:17

الكتاب حقيقة سفر جليل حافل بهذه المعاني والمسائل التي سمعتم قبل قليل ولانا سدرك اربع ليالي جمع ان شاء الله تعالى بدءا من هذه الليلة خلال شهرنا المبارك هذا شهر رمضان فاننا لن نقرأ الكتاب -

00:17:37

باكمله بذلك متذر. لكننا سنسخ في كل ليلة من ليالي الجمعة شيئا من الفوائد مرورا على الابواب الخمسة لكتاب ان لقي فيها ما نشعر انا باسم الحاجة اليه. ولا يحسن بنا جهله وان يكون عندنا من الدراية بمضمون هذا الكتاب في الجملة ما يجعل -

00:17:56

هنا واقفين على جل فوائده على المقصود من مسائله. وان يكون هذا حافزا لكتيرين منا على الرجوع الى الكتاب واقتنائه ومطالعته فانه والله يقطر علاما. وكثير فوائده وجمة مسائله وهي مما -

00:18:16

ما تقدمنا ولا شك الى العلم والدرایة والالامام بمسألة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم سابقته في هذا المجلس واياكم بقراءة مقدمة المصنف رحمة الله تعالى لكتاب -

00:18:36

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وحسيبي ونعم الوكيل. قال الشيخ الأمام العالم العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابى بكر بن ایوب الزرعى الحنفى امام الجوزية رحمه الله تعالى - [00:18:52](#)

هذا كتاب سميت جلاء الافهام. في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الانام صلى الله عليه وسلم وهو خمسة وهو كتاب فرد في معناه. لم نسبق الى مثله في كثرة فوائده وغزارتها - [00:19:12](#)

بينا فيه الاحاديث الواردة في الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. وصحيحة من حسنها وعلولها بينما ما في معلولها من العلل بيانا شافيا ثم اسرار هذا الدعاء وشرفه. وما اشتمل عليه من الحكم والفوائد. ثم في مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم - [00:19:31](#)

ومحالها. ثم الكلام في مقدار الواجب منها واختلاف اهل العلم فيه. وترجيح الراجح وتزييف المزيف ومخبر الكتاب فوق وصفه والحمد لله رب العالمين. يقول رحمه الله ان حقيقة ما في هذا الكتاب - [00:19:56](#)

تجاوزوا الوصف المختصر نظرا الى غزارة فوائده والى امتلائه من المسائل التي اه تتعلق بهذا الباب. ابتدأ رحمه الله تعالى فقال باب ما جاء في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن ابى - [00:20:16](#)

ابن مسعود رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال له بشير بن سعد رضي الله عنه - [00:20:34](#)

امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك قال عليه الصلاة والسلام قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم - [00:20:47](#)

قال والسلام كما قد علمتم. الحديث اخرجه الائمة احمد ومسلم والنسائي والترمذى وصححه. والحمد في لفظ اخر نحوه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا في صلاتنا فكانت الرواية في سؤالى الاخض بما يتعلق بكيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم داخل الصلاة - [00:21:09](#)

ابتدأ بهذا الحديث وهو اصل في الباب حديث ابى مسعود في صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وصيغتها. قال رحمه الله الكلام لا هذا الباب في فصول الفصل الاول فيمن روی احاديث الصلاة على النبي صلی الله عليه وسلم عنه - [00:21:36](#)

بظنك احبتى الكرام كم تعداد الصحابة الكرام رضي الله عنهم الذين وردت عنهم الرواية في احاديث صفة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. وروايتها عنه صلی الله عليه وسلم ليسوا ثلاثة ولا خمسة ولا عشرة ولا عشرين. هم فوق ذلك بكثير - [00:21:54](#)

يقول رحمه الله في من روی احاديث النبي عليه الصلاة والسلام عنه رواها. ابو مسعود الانصاري البدرى رضي الله عنه وكعب بن عجرة وابو حميد الساعدي وابو سعيد الخدري وطلحة بن عبيد الله وزيد بن حارثة ويقال بن خارجة - [00:22:17](#)

وعلي بن ابى طالب وابو هريرة وبريدة بن الحصيبة وسهل بن عوف وابي بن كعب واوس بن اوس - [00:22:36](#)

وانس بن مالك وعمر بن الخطاب وعامر بن ربيعة وعبدالرحمن بن عوف وابي بن حمزة وفاطمة بنت رسول الله صلی الله عليه وسلم. والبراء ابن عازب ورويافع بن ثابت الانصاري والحسن والحسين ابن علي ابى طالب وفاطمة بنت رسول الله صلی الله عليه وسلم. وجابر بن عبد الله وابو رافع مولى رسول الله صلی الله عليه وسلم. وعبدالله بن ابى اوپى وابو امامۃ الباهلي وعبد الرحمن ابن بشر ابن مسعود. وابو بردة - [00:22:54](#)

ابن نيار وعمار ابن ماجة ابن ياسر وجابر ابن سمرة وابو امامۃ ابن سهل ابن حنيف ومالك ابن الحويرث وعبدالله ابن جزى زبيدي وعبد الله بن عباس وابو ذر وواثلة بن اسقع وابو بكر الصديق وعبدالله بن عمرو - [00:23:14](#)

وسعيد بن عمیر الانصاري عن ابیه عمیر وهو من البدرین وحبان بن منقذ رضي الله عنهم اجمعین. فهو لاء يتتجاوزون اربعين صحابيا الى اثنين واربعين رضي الله عنهم جميعا. فيهم الرجال والنساء فيهم السابقون والمتاخرون فيهم الصغار - [00:23:31](#)

كبار هذه الوفرة في عدد الصحابة الرواة لاحاديث صفة الصلاة على النبي صلی الله عليه وسلم التي تروي عن النبي صلی الله عليه وسلم تدلک على امور كثيرة اهمها هذه الكثرة الوافرة في الاحاديث. اذا هي عبادة جليلة كثرت فيها النصوص الشرعية. وهذه الصفة

في الصلاة على النبي - 00:23:51

عليه الصلاة والسلام لم تكن غموظا ولا سرا ولا ابهاما. بل كانت تعليما مشارعا وكانت صفة يتلقاها الكثير من الصحابة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهي من الكثرة والوفرة بمكان. اذا كان الصحابة يحرصون على ذلك - 00:24:15

يهمون بذلك يسألون يستمعون ينقولون تلك الصلاة الى الاجيال من بعدهم الى الامم. ما احرانا والله ان نبأ هذا المعنى كما بث بينهم رضي الله عنهم ان نشيع الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وصفتها والسؤال عنها وتعلمهها وتعليمها - 00:24:35

كما شاع عندهم رضي الله عنهم وبينهم فانهم والله كانوا على الخير احرص. وكانوا الى الفضل اسبقوا وكانوا في الباب ائمة هدى لنا ونحن بهم نقتدي. نحن نحتاج الى ان ننبأ ونبعث في بيوتنا واسرنا بين ازواجنا - 00:24:55

واولادنا في الامة جميعا ان يوصي الكل بالصلاحة على النبي عليه الصلاة والسلام. بالدلالة على هذا الباب الكبير من الخير والاجر عظيم فانها والله بركة كلها ورحمة كلها لان الله جاعل في الصلاة على نبيه صلى الله - 00:25:15

وعليه وسلم من الخيرات والحسنات ما هو رجاء كل مؤمن وما هو امنية كل مسلم وما هو منتهى الصالحين في هذا الباب الكبير من الاجر العظيم. ثم ساق رحمة الله تعالى في هذا الباب الاحاديث والروايات ذاكرا فيها الطرق متكلما فيها على ما يتعلق بها - 00:25:35

من صنعة المحدثين تفصيلا في نقد بعض الرواية وتعليق بعض الطرق والحديث عن المتابعات والشواهد وذكر تعقبات الائمة ونقد الائمة انحن لسنا بحاجة تفصيلية اليه وهو باهل الصنعة من طلبة العلم واهل الحديث اخص واقرب لكنه باب كبير - 00:25:55

دليل عظيم فيه مختلف الروايات والاحاديث التي تتصل بفضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وصيغتها وفضائلها كذلك في وفرة وافرة وروایات متعددة اخذت من الكتاب حيزا كبيرا ثانی ابواب الكتاب - 00:26:18

وبه نقتصر على مجلس الليلة لنترك ما بعده في مجالس المقبلة ان شاء الله. وهو الباب الكبير المتعلق بمعنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاحة على الله وتفسیر الال. ووجه تشبيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاحة على ابراهيم وال - 00:26:37

من بين سائر الانبياء عليهم السلام. يعني لماذا الخليل ابراهيم عليه السلام خاصة؟ قال وختم الصلاة بالاسمين الخاصين وهو الحميد المجيد ولماذا لم يذكر غيرهما من اسماء الله في هذا المقام في هذا السياق فيما يتعلق بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:57

قال وفي بيان معنى السلام عليه والرحمة والبركة ومعنى اللهم ومعنى اسم محمد صلى الله عليه وسلم فهو هذه عشرة فصول كما تقدم في صدر هذا المجلس. هذا الباب الكبير سنأتي عليه بانتقاء بعض فوائده والوقوف عند - 00:27:19

معظم مقاصده والاستفادة من جل ما اورده فيه رحمة الله وليس قراءة آآ تفصيلية لما جاء فيه قال الفصل الاول في افتتاح صلاة المصلي بقوله اللهم ومنعنى ذلك فاننا نقول اللهم صلي على محمد - 00:27:39

اللهم صلي وسلم وبارك على حبيبنا وسيدنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم. وهي ايضا تقال في دعواتنا ربنا اتنا كذا ال محمد. اللهم صلي وسلم وبارك على حبيبنا وسيدنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم. وهي ايضا تقال في دعواتنا ربنا اتنا كذا

اللهم انا نسألك العفو والعافية لفظة الله لا خلاف ان لفظة الله معناها يا الله - 00:27:59

ولهذا لا تستعمل الا في الطلب. فلا يقال اللهم غفور رحيم بل يقال اغفر لي وارحمني ثم ذكر اختلاف النحوات في الميم المشددة من اخر الاسم فقال سيبويه زيدت عوضا من حرف النداء يعني بدل ان تقول يا الله قال - 00:28:23

اللهم ولذلك لا يجوز عنده الجمع بينهما بين ياء النداء والميم في الاختيار فلا يقال يا الله الماء فيما ندر كقول الشاعر اني اذا ما حدث الم اقول يا الله يا الله - 00:28:41

ثم ذكر ايضا خلاف النحوة في معنى الميم وتقديرها وما يتعلق بالتفاصيل النحوية الدقيقة في هذا الباب واستشهادات وهي فوائد نحوية دقيقة جليلة تتعلق بوجه خاص بهذا الباب من النحو وما يتعلق به من مسائل تخص - 00:28:57

طلبة العلم الراغبين فيه. الفصل الثاني في معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يعني ماذا نقصد بقولنا اللهم صلي على محمد

ما هي الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وما المراد بها والمقصود منها - 00:29:17

قال اصل هذه اللفظة في اللغة الصلاة يرجع الى معنيين احدهما الدعاء والتبريك والثاني العبادة. يعني الصلاة العبادة المعروفة او الصلاة بمعنى الدعاء والتبريك فمن الاول يعني الصلاة بمعنى الدعاء قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها وصلي عليهم - 00:29:34

ان صلاتك سكن لهم يعني ادع لهم فان دعائكم سكن لهم. وقوله تعالى في حق المنافقين ولا تصلوا على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرج مسلم في الصحيح اذا دعي احدكم الى الطعام فليجب فان كان صائمًا فليصل - 00:29:58

قال ابن القيم فسر بهما فقيل فليدعوا لهم بالبركة وقيل يصلى عندهم بدل اكله قال رحمه الله وقيل ان الصلاة في اللغة معناها الدعاء والدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة. والعابد داع كلما والعايد - 00:30:21

بدو داع كما ان السائل داع فمن عبد فهو داع ومن سأله الله رافعا يديه فهو داع فالدعاء عبادة والدعاء مسألة ايضا وبهما فسر قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. اما بمعنى الدعاء الذي هو الطلب او بمعنى الطاعة. اي اطيعوني اثبكم - 00:30:40  
واوصلوني اعطيكم وبه فسر ايضا قوله تعالى واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني. اما بمعنى اجيب دعوة السائل اذا طلبني او اجيب واقبل طاعة الطائع اذا عبدني. والصواب قال ان الدعاء يعم النوعين - 00:31:00

وهو من المتواتر لا اشتراك فيه وبين ما يتعلق بذلك. قال بعدها فصل هذه صلاة الادمي الصلاة من الادمي اما ان تكون بمعنى الدعاء او العبادة المعروفة قال هذه صلاة الادمي واما صلاة الله سبحانه على عبده فنوعان. عامة وخاصة - 00:31:22

اما الصلاة العامة فهي صلاته على عباده المؤمنين قال تعالى هو الذي يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الى النور وكان بالمؤمنين رحيمها ومنه ايضا دعاء النبي عليه الصلاة والسلام بالصلاحة على احاد المؤمنين من الصحابة كما قال اللهم صل على الابي او في - 00:31:45

فان هذا ايضا بمعنى الدعاء وهو ايضا داخل في هذا المعنى الصلاة من الله صلاة عامة على عباده المؤمنين بمعنى الرحمة. وفي حديث ان امرأة قالت له صل علي وعلى زوجي قال صلى الله عليك وعلى زوجك والحديث الحديث اخرجه احمد. وابو داود والترمذى في الشمائى وسنه صحيح - 00:32:08

وسيأتي ذكر هذا النوع من معنى الصلاة على غير الانبياء ان شاء الله تعالى النوع الثاني من صلاة الله على عبده قلنا نوعان نوع عام بمعنى الرحمة. النوع الثاني من صلاة الله على عباده نوع خاص هو - 00:32:31

صلاته جل جلاله على انبئائه ورسله خصوصا على خاتمهم وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهنا كلام اهل العلم ما معنى الصلاة من الله على الانبياء؟ اذا فهمنا ان الصلاة العامة على العباد هي الرحمة هو الذي يصلى عليكم وملائكته - 00:32:47  
بمعنى الرحمة لكن الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وعلى الانبياء صلاة خاصة من الله على صفوته خلقه والانبياء والرسل.  
فاختلف الناس في معنى الصلاة منه سبحانه على اقوال. قال المصنف رحمه الله وهذا سيكون خاتمة مجلسنا اليوم ان شاء الله. القول الاول انها رحمة - 00:33:06

يعني بمعنى الصلاة العامة التي هي لكل العباد وذكر من ذلك قول الضحاك قال صلاة الله رحمته وصلاة الملائكة الدعاء وقال المبرد اصل الصلاة الرحمة فهي من الله رحمة ومن الملائكة رقة واستدعاء للرحمة من الله. وهذا القول هو المعروف عند كثير من المتأخرین - 00:33:28

القول الثاني ان صلاة الله بمعنى مغفرته واورد قول الضحاك هو الذي يصلى عليكم قال صلاة الله مغفرته وصلاة الملائكة الدعاء. قال ابن القيم وهذا القول ومن جنس الذي قبله وهم ضعيفان - 00:33:54

ضعف تفسير الصلاة الخاصة من الله على الانبياء والرسل بانها رحمة او بانها مغفرة قال لي وجوه وذكر وجوها كثيرة اقتصر على اهمها. قال منها ان الله فرق بين صلاته على عباده وبين رحمته - 00:34:12

في مثل قوله وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فالصلوة ليست هي الرحمة. قال رحمة الله عطف الرحمة على الصلوة فاقتضى ذلك تغايرهما هذا اصل العطف - 00:34:30

الوجه الثاني ان صلاة الله الخاصة بالانبياء والرسل وعباده المؤمنين. هذه خاصة من الله للانبياء والرسل واهل الايمان قال اما رحمته سبحانه فتسع كل شيء. اذا ليست الصلوة مرادفة للرحمة. رحمة الله تعالى المسلم وغير المسلم - 00:34:49

لكن صلاته اخص فلا تكون الا لاهل الايمان. قال الرحمة من لوازم الصلوة وموجباتها فمن فسرها بالرحمة فسرها بعض ثمرتها ومقصودها. ثم قال الوجه الثالث في تضييف هذا القول انه لا خلاف في جواز الترحم على المؤمنين - 00:35:08

واختلف السلف في جواز الصلوة على غير الانبياء على ثلاثة اقوال فدل على الفرق بين الصلوة والرحمة ثم قال الوجه الرابع انه لو كانت الصلوة بمعنى الرحمة لقامت مقامها في امثال الامر واسقطت الوجوب. اذا قلت اللهم ارحم محمدا وال محمد - 00:35:27

هل تكون مصليا على النبي عليه الصلوة والسلام؟ ان قلت لا اذا ليست الصلوة هي الرحمة. الوجه الخامس انه لا يقال لمن رحم غيره ورق اعليه فاطعمه او سقاوه او كساه لا يقال انه صلى عليه. بل يقال انه قد رحمه. اذا فالصلوة ليست هي الرحمة. الوجه السادس - 00:35:45

ان الانسان قد يرحم من يبغضه ويعادييه فيجد في قلبه رحمة ولا يلزم من ذلك الصلوة عليه. الوجه السابع ان الصلوة لابد فيها من كلام لانها ثناء من المصلي على من يصلى عليه. وتنويه به وإشارة لمحاسنه. ولهذا قال ابو العالية صلاة - 00:36:05

على رسوله ثناؤه عليه عند الملائكة. وذكر ايضا ان صلاة الله ثناؤه في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي بي صلى الله عليه وسلم. ايضا من الوجوه ان الله فرق بين صلاته وصلاته ملائكته وجمعهما في فعل واحد. فقال ان الله - 00:36:25

وملائكته يصلون على النبي هذه الصلوة لا يجوز ان تكون بمعنى الرحمة. لكنها الثناء من الله سبحانه والثناء من الملائكة. ولا يقال هنا الصلوة لفظ مشترك يستعمل في معنييه معا وذكر سبب ذلك المنع واطال فيه النقاش رحمة الله تعالى - 00:36:45

الوجه التاسع ان الله امرنا بالصلوة عليه عقب اخباره بانه سبحانه وملائكته يصلون عليه. والمعنى انه اذا كان الله وملائكته يصلون على رسوله صلى الله عليه وسلم فصلوا انتم ايضا عليه. فانت احق بان تصلوا عليه وتسلموا - 00:37:05

لما نالكم ببركة رسالته ويمني سفارته من خير شرف الدنيا والآخرة ومن المعلوم انه لو عبر عن هذا المعنى بالرحمة لم يحسن موقعه ولم يحسن النظم فينقض اللفظ والمعنى لان التقدير يصير - 00:37:25

ان الله وملائكته يرحم ويستغفرون لنبيه فادعوا انتم له وسلموا. وهذا ليس مراد الآية قطعا. بل الصلوة المأمور فيها ها هي الطلب من الله ما اخبر به عن صلاته وصلاته ملائكته. ما هي اذا؟ قال هي ثناء عليه. واظهار - 00:37:43

لفضله وشرفه وارادة تكريمه وتقريره فهي تتضمن الخبر والطلب. وسمى هذا السؤال الدعاء منا نحن صلاة عليه. لانه يتضمن ثناء المصلي عليه والاشادة بذكره والمحبة لذلك من الله ولانه سمي منا صلاة لاننا نسأل الله ان يصلى عليه. فصلاوة الله عليه ثناؤه وارادته - 00:38:03

رفع ذكره وصلاتنا نحن سؤالنا الله ان يفعل ذلك به. وضد هذا في لعنة اعداء الله فانها تضاف الى الله تضاف الى العبد كما قال يلعنهما الله ويلعنهم اللاعنون. فاذا ليست الصلوة هي الرحمة كما رجح المصنف هنا رحمة الله تعالى - 00:38:29

رجح ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من الله والصلوة عليه صلى الله عليه وسلم من الملائكة هي الثناء عليه. في الملوك الاعلى. هي اظهار مناقبه هي ذكر محاسنه الاشادة به - 00:38:49

رفعه مكانته وصلاتنا نحن سؤالنا الله عز وجل ان يزيده من هذا الثناء والشرف. وان يزيده من رفعه القدر لان رفعته عليه الصلوة والسلام رفعه لامته. لان مكانته عند الله شرف لامته. لان الحظ - 00:39:04

والمنزلة والحفاوة والاكرام التي ينالها صلى الله عليه وسلم فان امته تشرف بذلك وتكون تبعا له في كل خير وباب وهو عليه الصلوة والسلام القائد لها الى كل خير وفضل ومنقبة فصلى الله سلم وبارك عليه افضل - 00:39:24

واتم سلام. وكذلك دل على هذا المعنى قوله من صلى عليه مرتين صلى الله عليه بها عشرة. وكذلك قوله انه من لا عليك من امتك مرتين

صليت عليه بها عشرة. فهذا الجزاء من جنس العمل. صلاة الله على المصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:39:44

فجزاء لصلاته عليه ومعلوم ان صلاة العبد على النبي عليه الصلاة والسلام ليست رحمة من العبد حتى تكون صلاة الله عليه من جنسها

صلاة العبد على النبي ثناء على الرسول صلى الله عليه وسلم. وارادة من الله ان يعلی ذكره ويزيده تعظيمها وتشريفها - 00:40:04

والجزاء من جنس العمل. فمن اثنى على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ واسمعوا يا كرام ولتفرح قلوبكم ولتهنأ نفوسكم وتطيب بها

وتسعد. قال فمن اثنى على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ جزاه الله من جنس - 00:40:24

بان يثنى عليه ويزيد تشريفه وتكريمه. فصح بذلك ارتباط الجزاء بالعمل ومشاكلته له ومناسبته له كما دلت على ذلك عموم النصوص

الشرعية في الجزاء من جنس العمل ووجوه اخرى كثيرة اطال بها المصنف رحمة الله تعالى في تبيين - 00:40:40

معنى الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. وانها بمعنى الثناء من الله عز وجل وسؤالنا نحن الثناء على نبينا صلى الله عليه وسلم

وان يزيد الله في هذا الباب تشريفا وتعظيمها - 00:41:03

واجلاها ومكانة رفيعة صلوات الله وسلامه عليه ايها المباركون تم مجلسنا الليلة لنكمل ونواصل ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى

مغتنمين برقة هذه ليلة وشرفها وخيراتها ببركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. مع بركة هذه الليالي الفاضلة. ليالي رمضان

وما في - 00:41:18

فيها من الخيرات الحسان فتجمع البركات لنا من كل الوجوه برقة الليلة وبرقة الشهر وبرقة الصلاة على النبي صلى الله عليه واله

وسلم اجعلوا ليتكم هذه ليلة الجمعة عامرة قلة عاطرة بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم - 00:41:43

واحيوا بها قلوبكم قبل السننكم. اضيئوا بها دنياكم بيوتكم مساكنكم حيائكم صحائفكم. تقلوا بها موازينكم يوم القيمة كالغيث احيا

الله به دنيانا واستبشرت بحديثه ارجانا صلوا عليه وسلموا استلهموا من هديه ما يسعد الانسان. فاللهم صل وسلم وبارك عليه افضل

صلاه واتها. وارزقنا يا رب بالصلاه والسلام عليه - 00:42:05

باعلى المقامات واسنى الدرجات وكفر بها عنا السيئات وضاعف لنا الحسنات وفرج عنا بها الكربات نسأل ربنا وانت الحي القيوم ما

لك الملك ذو الجلال والاكرام ان ترحم البلاد والعباد. اللهم فرج الغمة وارحم الامة واذن - 00:42:35

وبحمدك بقدرتك وعظمتك لهذا الوباء ان يزول عن الامة وان ينكشف ما اصابها من الضيق. فانك يا ربنا وانت الكريم والمنان قادر على

كل شيء. ورحمتك وسعت كل شيء. فنسألك ربنا ان ترحمنا وان تغينا. فانك انت الملجأ والمستعان - 00:42:52

والملاذ لا الله الا انت سبحانك وبحمدك لا نحصي ثناء عليك. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءتك نعمتك

وجميع سخطك يا ارحم الراحمين. اللهم ادفع عنا الغلا والوبا والربا والذلة والزلزال والمحن وسوء الفتن - 00:43:12

ما ظهر منها وما بطن. نسأل ربنا بنور وجهك الذي اشرقت له السماوات والارض. ان تجعلنا في حررك وحفظك وجوارك وتحت كنفك

في ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنة وصفاتك العلى ان ترحم موتانا. وان تشفى مرضانا وان تعافي مبتلى -

00:43:32

الله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا تقبل منا الصيام والقيام وصالح اجب اللهم دعاءنا واعتق من

النار رقابنا ورقباب ابائنا وامهاتنا يا رحمن يا رحيم. سبحانك وبحمدك لا نحصي - 00:43:52

ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا رب وسلام وبارك الحبيب

المصطفى والرسول المجتبى سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمد ابن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم والحمد - 00:44:12

للله رب العالمين - 00:44:32